الاغتراب النفسى والحرمان البيئي

دراسة على عينة من الأطفال العاملين بالورش الصناعية

مقترح مقدم من الباحث

عماد فتحى المغربى

ليسانس/ بكالوريوس – كلية – جامعة – سنة

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
فى العلوم البيئية قسم الدراسات الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢٠١٥م

صفحة الموافقة

الاغتراب النفسى والحرمان البيئي

دراسة على عينة من الأطفال العاملين بالورش الصناعية

مقترح مقدم من الباحث

عماد فتحى المغربى

ليسانس/ بكالوريوس – كلية – جامعة – سنة

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
فى العلوم البيئية قسم الدراسات الإنسانية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنـة: التوقيع

أ.د/ قدري محمود حفنى .....

أستاذ علم النفس السياسي – معهد الطفولة – جامعة عين شمس

أ.د/ أحمد مصطفي العتيق .....

أستاذ علم النفس البيئي – معهد الدراسات والعلوم البيئية – جامعة عين شمس

أ.د/ مصطفي إبراهيم عوض .....

أستاذ الأنثروبولوجيا – معهد الطفولة – جامعة عين شمس

أ.د/ محمود عبد الحميد حسين .....

أستاذ علم الاجتماع – دمياط

٢٠١٥م

الاغتراب النفسى والحرمان البيئي

دراسة على عينة من الأطفال العاملين بالورش الصناعية

مقترح مقدم من الباحث

عماد فتحى المغربى

ليسانس/ بكالوريوس – كلية – جامعة – سنة

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
فى العلوم البيئية قسم الدراسات الإنسانية

تحت إشراف:

اللجنـة: التوقيع

أ.د. أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي– وعميد معهد الدراسات والبحوث البيئية– جامعة عين شمس

أ.د. مصطفى عوض

أستاذ الانثربولوجيا البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية –جامعة عين شمس

د. أحمد فخرى هانى

استشارى علم النفس البيئي – مستشفى الصحة النفسية بالعباسية

ختم الإجازة:

أجيزت الرسالة بتاريخ/ / ٢٠١٥

موافقة مجلس المعهد موافقة الجامعة

/ / ٢٠١٥ / /٢٠١٥

٢٠١٥م

﴿أغرب الغرباء من صار غريباً فى وطنه، وأبعد البُعداء من كان بعيداً فى محل قربه،

الغريب من إذا قال لم يسمعوا قوله، وإذا رأوه لم يدوروا حوله، إذا تنفس أحرقه الأسى والأسف، وإن كتم أكمده الحزن واللّهف، وإذا زار أُغلق دونه الباب، وإن استأذن لم يرفع له الحجاب﴾

أبو حيان التوحيدى

شـــكـر وتـقـديــر

الحمد لله أولاً و أخيراً وبعد.....

إقـراراً بالفضـل لايسـعنى إلا أن أتقـدم بكـل الشـكر والتقـدير وكـل معانى الإمتنان إلى كل من أسهم فى إنجاز هـذا العمـل المتواضـع، فهـو نتاج لجهودهم وإرشادهم العلمى، وأخص بجزيل الشـكر وخـالص التقـدير أستاذى ومعلمى الدكتور/ **أحمد مصطفى العتيق** المشرف على هذه الرسـالة وصـاحب الفضـل الأول فيهـا بعـد فضـله سـبحانه وتعـالى الـذى وفقنى لاختياره لأنهل من علمه وأتعلم على يديه والذى لم يـدخر وسـعاً فى بذل الجهد والوقت والعطاء، أدام الله له غزير علمه ودامت لـه الصـحة والعافية، فليحفظه الله أستاذاً، وأباً، ومثلاً أعلى يُحتذى به وأن يجزيه الله عنى وعن كل من تتلمذ على يديه خير الجزاء. ومعلمى الأستاذ الـدكتور / **مصطفى عـوض،** الـذى لـم يـدخر وسـعاً فـى مسـاعدتى وإرشـادى وبذل الجهد والعطاء دامت له الصحة والعافية، حفظه الله أسـتاذًا ومعلمـاً، وأباً فاضلاً.

كما أخص بالشكر والتقدير الدكتور/ **أحمـد فخـرى هـانى** الـذى لم يدخر جهداً ووقتا لمساعدتى فى إتمـام هـذا البحـث والـذى ادين لـه بالفضل طيله هذا البحث، فكان لى خير معلم تعلمت منه الكثيـر لحيـاتى العلمية والعملية، ادام له الله وافر علمه وسعة صـدره وجـزاه عنـى وعـن من نهلوا من علمه خير الجزاء الى يوم الدين.

وأتوجـه بخـالص الشـكر والعرفـان إلـى **أبـي وأمـي وأخـوتى وزوجتى** لما بذلوه من مساندة واهتمام لاتمام هـذا العمـل فلهـم منـي جزيل الشكر والتقدير.

كمـا أتوجـه بالشـكر إلـى بيتـى الثـانى مستشـفى دار المقطـم للصحة النفسية وعلى رأسهم الاستاذ الدكتور/ **يحيى الرخاوى** وجميع الأطباء الذين ساندونى وهم : ود.**منال محمد** ود.**محمد الرخاوى. ود. مروان الجندى، ود. محمد بكر والاخصائيين النفسيين أ.عـلاء عبـد الهادى.**

إهـــداء

إلى روح أمى وحماتى الطاهرتين

فى رحاب ربهما

إلى زوجتى العزيزة وأبنائى، بارك الله فيهم

أهدى بحثى وثمرة جهدى.

ملخص الدراسة

المقدمة:

الحقيقة أن ظاهرة الاحساس بالاغتراب ليست وليدة هذا العصر بل هى قديمة قدم الوجود الإنسانى.

(عبادة وآخرون، ١٩٩٨: ١٤٤)

وربما تكون التغيرات الجذرية على الصعيد الاجتماعى والسياسى والاقتصادى والفكرى أثر فعال ودافع على زيادة مفهوم الاغتراب للفرد، حيث يرى (هيجل) أن الاغتراب واقع موجود متجذر فى وجود الإنسان فثمة انفصام موروث بين الفرد بوصفه ذاتا مبدعة خلاقة تريد أن تكون و أن تحقق ذاتها وبين الفرد موضوعا دائما تحت تأثير الغير واستغلالهم .

(محمود رجب، ١٩٨٢، ص ٨)

ومن هنا يمكن القول بأن الاغتراب أصبح تعبيرا عن بؤس الإنسان وألمه النفسى الذى يضفى عليه مشاعر القلق والإحباط وعدم التوافق مع الذات ومع المحيط، حتى أن الفرد فى ظل هذا الوضع ينسلخ عن إنسانيته ومحتواه وينفصل عن أهداف وجوده بالشكل الذى تكون نمط علاقاته الاجتماعية من النوع الذى لا يحقق له السعادة والرخاء والطمأنينية وذلك لوجود مقاييس متنوعة ومتناقضة تؤثر فى سلوك الفرد بشكل سلبى، بحيث تصبح هذه المقاييس فى العلاقة مصدر للإحباط والشقاء وتمهد الطريقة لإصابة الفرد بالأمراض النفسية نتيجة لعدم القدرة على التوافق النفسى والتكيف الاجتماعى والشعور بالعزلة مما يدفع الفرد إلى سلوك متناقض ومؤلم.

ويرى سيمان Seeman أن من أسباب الشعور بالاغتراب عن الذات هو الشعور باحتقار الذات بمعنى انخفاض تقدير الذات، إثر شعور الفرد بتقدير سالب نتيجة الوعى بالتباعد الذات المثالية والذات الواقعية.

(ماجدة إبراهيم، ١٩٩٣، ص ٢٣)

مشكلة الدراسة

تشير دراسات عديدة إلى الآثار السلبية والنفسية والبدنية الناجمة عن ظاهرة عمالة الأطفال، وأشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن العوامل الاقتصادية السيئة والحرمان الذى يعانى منه هؤلاء الأطفال مما يدفعهم لسوق العمل لمساعدة أسرهم، وهؤلاء الأطفال يكونوا فى مرحلة حرجة تتكون فيها البذور الأولى لنموهم النفسى ولذلك فإن المردود النفسى لهذة الظاهرة (عمالة الأطفال) قد يؤثر

بالتالى على تقديرهم لذواتهم بالاضافة إلى الأضرار النفسية العديدة والتى تترتب على عملهم وخاصة الاحساسا بالظلم، والدونية، الأمر الذى يزيد المشكلة تعقيداً إذا علمنا أنه كان من الممكن الوقاية من هذه الآثار السيئة على حياة الطفل لو أنه بقى على مقاعد الدراسة.

أهداف الدراسة:

١) بحث الإغتراب النفسى لدى الأطفال العاملين.

٢) بحث الحرمان البيئى لدى الأطفال العاملين.

٣) بحث وجود علاقة إيجابية بين الاغتراب النفسى والحرمان البيئى.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفى المقارن لملائمته لموضوع الدراسة حيث نهتم فى هذه الدراسة بمحاولة الكشف عن العلاقة بين الحرمان البيئى والاغتراب النفسى على عينة من الأطفال العاملين بالورش الصناعية، قياسا بعينة أخرى من الأطفال غير العاملين، وإبراز الفروق الدالة احصائياً من أجل التأكد من سلامة الفروض.

عينة الدراسة:

سوف يقوم الباحث باختيار العينة على النحو التالى:

١- (٥٢) طفل من الأطفال العاملين بالورش الصناعية من قاطنى حى الخليفة.

٢- (٥٢) طفل من تلاميذ المدارس.

إجمالى العينة (١٠٤) طفل.

شروط وخصائص العينة:

١- السن من ٩ – ١٢ سنة .

٢- أن يكون أفراد العينة كلها من المقيمين فى الحى.

٣- بالنسبة لعينة الأطفال العاملين (٥٢) طفل وزعوا كالتالى:

- ١٧ طفل يعملوا بورش الحدادة .
- ١٨ طفل يعملوا بورش السيارات.
- ١٧ طفل يعملوا بورش رخام.

(جميع الأطفال يعملون بورش بالحى ويقيموا بالحى)

٤- بالنسبة لعينة الأطفال غير العاملين (٥٢) طفل وزعوا كالتالى:

- ١٣ طفل بالصف الخامس الابتدائى.
- ٢١ طفل بالصف السادس الابتدائى.
- ١٨ طفل بالصف الأول الإعدادى.

(جميع الأطفال ملتحقون بمدارس فى الحى ويقيموا فى الحى).

أدوات الدراسة:

١- استمارة تحديد المستوى الاجتماعى والاقتصادى والبيانات الاساسية للطفل. (من إعداد الباحث)

٢- مقياس الاغتراب النفسى (من إعداد الباحث)

٣- مقياس الحرمان البيئى (من إعداد زينب عبد المطلب)

الأساليب الإحصائية:

- كأى تربيع للاستقلالية .
- اختبار "ت" "t-test" لحساب دلالة الفروق بين متوسط لمجموعتين من الأطفال إحداهما أطفال عاملين وأطفال غير عاملين من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى.
- استخدام معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة:

١- صحة الفرض الأول:

- وجود فروق دالة احصائيا بين الأطفال العاملين والأطفال غير العاملين فى الاغتراب النفسى وفى جميع الأبعاد العزلة الاجتماعية، العجز، السلبية، اللاهدف، الرفض، لصالح الأطفال العاملين فهم أكثر شعوراً بالاغتراب.

٢- صحة الفرض الثانى:

وجود فروق دالة احصائيا ين الأطفال العاملين والأطفال غير العاملين فى الحرمان البيئى خاصة فى المستوى الاقتصادى، ومستوى المسكن، ومستوى الجريمة ودرجة الرضا عن المنطقة